mroftalp htehaB ni knil muideM



# المدخل إلى كتاب الصواعق المرسلة 20 - التأويل 1

عبدالله العجيري

---

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فنشرع باذن الله تبارك وتعالى في الحديث عن الاول الكبيرة والقضية الكبرى الكلية اللي عالجها ابن القيم رحمة الله تبارك وتعالى في مفتتح كتابه فابن القيم اه افتتح الكتاب بذكر مقدمة الحقيقة - 00:00:03

احسني عن بكم مراجعتها مقدمة لطيفة ومهمة يبين فيها ابن القيم اساس دعوة الانبياء والرسل وكيفية تعريفهم لربهم تبارك وتعالى يعني يعني اخذت جملة من الصفحات ثم قدم يعني عرضا مختصرا للمادة العلمية اللي سيتم معالجتها في ثناء الكتاب ثم آآ - 00:00:23

ذكر يعني اول فصل فقال فهذه مقدمة بين يدي جواب السؤال المذكور وانما تبين تتبين حقيقة الجواب بفصول يعني اه طبعا ذكر يعني يعني هذا قال بفصول والفصول كلها تتعلق بقضية بقضية التأويل - 00:00:43

قضية التأويل واستغرقت بعد ذلك قدرا حسنا اصلا. يعني من من الكتاب ولذا يعني نحتاج ان نعالج ما يتعلق بقضية التأويل. من المداخل اللي اعتبر ان مناظرها مناسبة لمناقشة قضية التأويل يعني والاشكاليات التأويلية اللي هو حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله - 00:01:02

عنه انه قال كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليه يا علي يخصفها فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضينا ومضينا معه. ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال ان منكم من يقاتل على تأويل هذا - 00:01:22

كما قاتلت على تنزيله فاستشرفنا وفينا ابو بكر وعمر فقال لا ولكنه خاصف النعن. قال فجئنا نبشره قال وكأنه قد سمعه. فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يشير ان - 00:01:42

ان سيكون في مستقبل الايام بعد نبوته صلى الله عليه وسلم بعد زمانه نوع من انواع التحول من مركز الصراع من مركزية على تنزيل القرآن هل هو من عند الله تبارك وتعالى او اتى النبي صلى الله عليه وسلم او انه علمه ملكا او علمه الجن - 00:01:54

او ان تعلمه من اعجمي او غير ذلك من المآخذ اللي كانت تذكر في حق النبي صلى الله عليه وسلم وسينتقل الى اشكالية اعصف بكيان الامة نفسها وقضية التفسير والتأويل المتعلق بالوحي - 00:02:14

ومثل ما تنبأ النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من سيقاتل على تفسير النص القرآني اللي هو علي بن ابي طالب وقع ذلك في زمانه في مع الخوارج مع الخوارج ومعلوم يعني ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من حال الخوارج في تعاطيهم مع كتاب الله عز وجل وانهم يقرأونه يظنون انه - 00:02:29

لهم وهو عليهم انه لا يجاوز سراقيهم و غير ذلك من الاعتبارات المآخذ اللي بينها اهل العلم عليه رحمة الله تبارك وتعالى. فليهمنا في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:47

لم يتنبأ بان ثمة اشكالية متعلقة بتأويل النص القرآني كيعني وصراع من من جنس اشكالية الاصطلاح حول تنزيل النص القرآني ولذا يعني عندنا مصطلحين يعني يمكن ان نعالج في خظامهم هذا الموظوع المصطلح الاول اللي هو مصطلح التأويل وهو مصطلح اكثر تراثية متعلقة بالاشكالية - 00:02:57

ومصطلح معاصر يعني مع تيارات الحداثية اللي هو اعادة القراءة والنصب المفتوح نعم نظرية موت المؤلف وغيرها من التعاطي ومن

هنا وهذا ملحظ مهم جدا ان يتفطن له من كان مهتم بقراءة الصواعق المرسلة - 00:03:21
الصواعق المرسلة يقدم مادة علمية مهمة جدا لكثير من الاشكاليات الفكرية المعاصرة نعم قد نحتاج الى اعادة انتاج هذه المادة اللي قدمها ابن القيم او قدمها ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى في قوالب - 00:03:37
تناسب طبيعة الاشكاليات المعاصرة لكن امهات الاشكاليات امهات الاشكاليات هي من جنس الاشكاليات القائمة الموجودة المعاصرة اه القائمة القائمة في التراث الاسلامي وبالتالي يستطيع الانسان ان يوظف كثيرا بالكلام اللي ذكره ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى - 00:03:51
في معالج كثير من ملفات المشكلة في حياتهم الفكرية المعاصرة. طيب مفهوم التأويل هو احد المفاهيم اللي وقع حيالها قدر لا بأس بهم الاضطراب والاشكال طبعا تعمق الاضطراب والاشكال لما - 00:04:07
اه تم السعي في فهم كتاب الله تبارك وتعالى وورود لفظة التأويل في سياق النص القرآني في ظل حالة الاضطراب في تحرير مفهوم التأويل لنفسه مثل ما ورد يعني الخلاف المشهور والواسع والكثير. واللي متعرض لطرف بسيط منا فيقول الله عز وجل في اية الاحكام والتشابه الذي انزل عليك كتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:04:21
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الى الله والراسخون في العلم. يقولون امنا به كل من عند ربنا وما الذكر الا اولو الالباب - 00:04:41
في اشكاليات كبيرة جدا متعلقة بالتأويل وزاد الاشكال واشكالية لما تم شرعنة بعض مسارات فهم لفظة التأويل بمنطوق هذه الاية في القرآن الكريمة فهذه مسألة تحتاج الى توقف. طيب التأويل في اللغة اول قضية يعني يهمنا في معالجة قضية التأويل مدلول كلمة التأويل في اللغة العربية. التأويل مصدر اولي - 00:04:54
يؤول تأويلا وهو مأخوذ من الاول اي الرجوع وطبعا التفسير بالرجوع وتفسير تقريبي. يعني الاول فيه معنى من معاني الرجوع. لكن وفيه معنى من معاني الصيرورة الصيرورة. ومن المعاني اللطيف اللي نبه له الشيخ عبد الرحمن المعلم اليماني وهي رسالة حسنة وجميلة ونفيسة. يعني لا امل من تكرار التذكاري بها اللي هو حقيقة التأويل - 00:05:17
وهي من صميم البحث اللي يناقشه. ومن الرسائل اللطيفة كذلك اللي انصح بمطالعته في خصوص هذا الموضوع اللي هو كتاب مفهوم التفسير والتأويل. مفهوم التفسير والاستنباط والتدبر والمفسر للشيخ الدكتور مساعد الطيار. حفظه الله تبارك وتعالى كتاب حقيقة لطيف وجميل ومهم جدا. لمن اراد ان يعمق - 00:05:42
فهمني ما يتعلق بالاشكاليات المتعلقة بقضية التأويل فمن المعاني اللي اشار لها الشيخ عبد الرحمن الميح المعلم اليماني ان ال اه مقاربة في المعنى لحال ان فيها معنى التحول فيها معنى الة قريبة من معنى حالة - 00:06:02
فمثلا يعني آآ طبخ الشراب فال الى قدر كذا وكذا فصار يعني هو الاصل انه قريب مدلول كلمة الصغار وان فيها نوع من انواع التقارب مع كلمة حال مع ملاحظة - 00:06:19
فارقين يعني اساسيين متعلقة. الفارق الاول ان كلمة ال اه تستصحب ان الحالة الاولى مؤثرة فيما ال اليه الامر ان الحالة الثانية التي ال الامر اليه ناشئة عن الحالة الاولى. بخلاف حال او استحال - 00:06:33
ان حصل نوع من انواع التحول والتغير عن النشأة الاولى. هذا الملحظ الاول اللي ابرز الفوارق والفارق الثاني اللي ذكره اللي هو في قضية السرعة في قضية السرعة  فحال واستحال - 00:06:52
يعبر عن حالة من حالة التغير من حالة الى حال مع قدر من السرعة بخلاف الايلولة او التأويل فانه يحصل بقدر يعني ابطأ ويقع بعد مدة. الشيء اللي يهمني حقيقة في قضية فهم مدلول التأويل في لغة العرب يعني ما الذي كان يفهمه العربي - 00:07:05
وما هو المعنى اللي كان يجعل سنة السلف وما هو مدلول النص القرآني في قضية التأويل انه لا يخرج من احد مدلولين الاساسيين التأويل الاول اللي هو بيان المتكلم بمعنى اخر هي لفظة ايش؟ تفسير - 00:07:24
التأويل يأتي بمعنى بيان مراد المتكلم بين قوسين التفسير المعنى الثاني هو الموجود الخارجي الذي يؤول اليه حقيقة الكلام يعني اه

اه بمعنى اخر هو ظهور المتكلم به المتكلم به الى الواقع المحسوس. فهذا هو المعنيين المتواجدين في لغة العرب. من يأتي بمعنى - 00:07:38

تفسير بيان معنى الكلام او هي الحقيقة المقصودة بهذا الكلام لما يتحقق ويكون خارجا متمثلا في الواقع. هذا المعنيين الوالدين في القرآن الكريم وفي لغة العرب واللفظة الدارجة عن سنة سلف الامة الصالحة. طبعا ويتنبه العلماء الى الفارق الموجود بين المدلول الاول والمدلول الثاني - 00:08:00

انه من جنس الفرق بين التصور الذهني التحقق الخارجي. تأويل بمعنى الاول هو نوع من انواع اه محاولة التوصل لطبيعة التصور الذهني او المعنى المكتنز خلف اللفظة والمعنى الثاني هو التحقق الخارجي اللفظة - 00:08:23

وبالتالي تفسير الكلام هو من جنس الكلام بخلاف ايش؟ يعني التأويل الذي هو بمعنى التفسير هو كلام يفسر به معنى الكلام بخلاف التأويل بمعنى الحقيقة التي يؤول اليها الشيء هو التمثل العياني ليس شيئا من جنس - 00:08:42

الكلام. واذا من الاشياء اللي ذكرها الشيخ عبد الرحمن ونقرأها لانها لطيفة في فك يعني الاشتباك والارتباك اللي يحصل حيال لفظ تأويل في مدلوله العربي قال اما تأويل اللفظي لانه قسم يعني على على عدة طبقات تأويل الرؤية على سبيل المثال وتأويل الفعل - 00:09:03

تأويل اللفظ فقال اما تأويل اللفظ فالاصل فيه ان يحمل على معنى لم يكن ظاهرا منه فهذا احد القيود اللي ينبغي ان تستصحب وهذا قيد جيد التنبه له في قضية التفسير التفسير الاصل انه لا يفسر من الكلام الا ما افتقر واحتيج فيه الى تفسير. اما الكلام البين الواضح - 00:09:23

الذي لا يفتقد الى شرح او استيظاع فانه لا يتعلق به قضية التفسير. فيقول فالاصل فيه ان تأويل اللفظ فالاصل فيه ان يحمل على معنى لم يكن ظاهرا منه فالكلام الذي لا يظهر معناه لكثير من سامعيه يكون بيان ان معناه كذا تأويلا والكلام الذي يظهر منه معنى يكون بيان - 00:09:43

معناه غير ذلك الظاهر تأويلا  هذا الحين المدلول الاول اللي هو عملية شرح مع الكلام عملية التفسير عملية الابان على المعنى هذا المعنى المندرج في معنى تأويل اللفظ هذا الرقم واحد. رقم اثنين ويطلق على نفس المعنى الذي حمل عليه - 00:10:03

نفس المعنى الذي حمل علي هذا المعنى الثاني الاول عملية التفسير. الثاني معنى المكتنز فيه عملية التفسير. الثالث قال ويطلق عن نفس الحقيقة التي عبر عنها باللفظ فعندنا ثلاث درجات في التأويل. التأويل اما ان يراد به عملية التفسير او التفسير نفسه او الحقيقة المعاينة لشيء - 00:10:22

فسر يقول فاذا قال المفسر في قوله تعالى وغدوا على حرد قادرين ويل يومئذ للمكذبين فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلقى اثاما ارهقوا صعودا اذا قال المفسر الحرج المنع ويل وغي واثام اودية في جهنم صعودا جبل فيها يقول فحمله اياها على هذه المعاني - 00:10:47

هو التأويل بالاطلاق الاول قيام المفسر بحمل تلك الالفاظ على هذه المعاني هذا التأويل بالمدلول الاول. بعدين يقول ونفس تلك المعاني هي التأويل بالاطلاق الثاني النويل واد في جهنم واد في جهنم من جهة المعنى هو تأويل لتلك اللفظة. في الاول متعلق بالعملية الثاني هو نفس المعنى. قال - 00:11:10

قالوا يقال ما تأويل الحرب؟ فيقال المنع ما تأويل صعود؟ فيقال تأويله انه جبل في جهنم. ونفس المنع اللي هو الحرب ونفس تلك الاودية وذلك الجبل هي التأويل بالاطلاق الثالث - 00:11:32

الحقيقة الموجودة في الخارج التحقق الفعلي لهذه الامور في الخارج يسمى كذلك تأويلا. فهذي الثلاث درجات متعلقة او علاقة اللفظ بقظية التأويل اذا مثلا لما يقول للنبي صلى الله عليه وسلم داعيا لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل التأويل يكون هذا مقصود به ايش - 00:11:46

اي والتفسير الحين في ضوء المعاني الثلاثة اللي ذكرها الشيخ عبدالرحمن ايش المعنى الذي يحتمل قول النبي صلى الله عليه وسلم

الاول والثاني ان نعلمه التأويل يعلمه الصنعة عملية ان يفسر - 00:12:05
الالفاظ بما يكشف عن معانيها او علمه التأويل علمه ايش؟ المعاني. المعاني التي تؤول اليها الفاظ. المعاني التي تؤول اليه الفاظا المعنى الثالث لا يكون هنا محتملا ليس هنا محتملا وفي رواية اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب - 00:12:19
اه طيب فهذا يعني بعظ الملحوظات من الاشياء اللي اشار لها ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى ان التأويل قد يكون متعلقا بالخبر وقد يكون متعلقا بالطلب. فاذا كان متعلقا بالخبر - 00:12:36
زين اذا كان متعلقا بالخبر فدائما نستحضره انه يحتمل يحتمل ان يكون متعلقا بتفسير الخبر المعنى اللي تكتنز تكتنزها الالفاظ او تأويل الخبر بمعنى ايش؟ الحقيقة الموضوعية المتحققة في الخارج لذلك الخبر - 00:12:51
فاذا حدثنا الله تبارك وتعالى عن وعد للمؤمنين في الجنة فعملية التأويل هو تفسير تفسير ذلك الوعد او هو عين ذلك الموعود به في الجنة. الوعيد عين ما توعد الله تبارك وتعالى عليه مثلا - 00:13:09
اه اخبار الله عز وجل عن اشراط الساعة اما ان يكون تفسيرا لتلك الاشراط او يكون عين تلك الاشراط المتحققة في الخارج. طيب كيف يكون يعني كيف يكون تأويل الطلب - 00:13:24
يعني ندري الكلام ينقسم الى كلام خبري او طلبي اللي هو الخبر والانشاء  نفس الشي اللي في النهاية الطلب يكون واقعا بكلمات فتفسير هذه الكلمات يعتبر تأويلا لهذا الكلام للابانة عن معنى الطلب او - 00:13:38
هو امتثال الامر امتثال الامر هو نوع من انواع اه جعل ذلك الطلب ايش فيه؟ شيئا حقيقيا موظوعا متمثلا في الخارج. ولذا لما تقول المؤمن عائشة رضي الله عنها وارضاها تقول كان الرسول - 00:13:59
وسلم يكثر ان يقول في ركوعي وسجودي سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ايش معنى يتأول القرآن يعني يسعى الى تمثل القرآن يسعى الى اخراج منطوق النص القرآني شيئا متحققا موضوعيا في الخارج يعني قوله تعالى - 00:14:16
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. عن سعيد بن جبير عن ابن عمر انه كان يصلي حيث توجه براحلته ويذكر الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ويتأول هذا - 00:14:35
الاية فاينما تولوا فثم وجه الله فهذا الملحظ الاول انه اذا تعلق الامر بالخبر فمن مقاصد التأويل الحقيقة التي يؤول اليه شيء ومثل ذلك في كتاب الله عز وجل هل ينظرون الا تأويله - 00:14:45
يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. يوم يأتي تأويله يعني يأتي تحقق ذلك الامر الذي اخبر الله تبارك وتعالى ومن هنا يسمى تعبير الرؤيا تأويلا بالاعتبارين. اما - 00:15:01
تأويل الرؤيا بمعنى ايش؟ التفسير ومثاله في القرآن الكريم في قصة يوسف ايش لا. وما نعلم وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين زين؟ اظغاث واحلام وما نحن بتأويل. ايش مقصود بما نحن بتأويل؟ منحهم بتفسير. هذا الجانب الاول. الاية الثانية اللي هو الحقيقة قال - 00:15:17
تأويله رؤياي قد جعلها ربي حقا لما حصل لما حصل في بداية القصة ذكر رؤيا فلما تحقق سجود والديه واخوته له قال لابيه هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. طبعا من الاشياء المتعلقة بجانب الطلب تلاحظ الحين بينا انه متعلق بالخبر اما من جهة التفسير او من جهة - 00:15:40
تحقق الشيء في الخارج وذكرنا في الطلب يتعلق به نفس الشيء تفسير او تحققه شيء في في الخارج من المعاني المدرج في قضية التأويل ان احيانا الابانة عن العلة الغائية والحكمة المطلوبة للفعل يسمى تأويلا - 00:16:05
مثلا لما يقول الله تبارك وتعالى في قصة الخضر مع موسى سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا سانبيك بتأويل يعني سأذكر لك الحكمة الباعثة على الامر الذي استشكلته. ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. يقول المعلم واما تأويل - 00:16:20
له الفعل. فهو توجيهه بذكر الباعث عليه والمقصود منه. فيتبين بذلك انه على وفق الحكمة بعد ان كان متوهما فيه انه مخالف لها. ومن ما حكى الله عز وجل وذكر الايات. زين؟ او العاقبة مثلا وقد يطلق على العاقبة التي اوليها الفعل. وبه فسر قتادة وغيره قوله عز

وجل ذلك - 00:16:38
هي خير واحسن تأويلا يعني احسن عاقبة. فتلاحظ كل المعاني ترى لها صلة وعلاقة بقضية ايش؟ بقضية الصيرورة ان تصير الى شيء معين تؤول الى شيء معين فهذا يعني لاحظ الحين مسار التأويل في اللغة العربية اما ان يكون بالحقيقة بالحقيقة التي يؤول اليها شيء - 00:16:58
وقد تكون متعلقا بالخبر قد يكون متعلقا بالطلب او بقضية التفسير ويتعلق كذلك بالجانبين باعتبار الكل كلاما يحتاج الى تفسير ان كان غامضا وورد ذلك في لسان الشريعة او في لسان - 00:17:21
السلف الصالح مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ذكرنا انه هو بمعنى ايش؟ بمعنى التفسير. قال جابر بن عبد الله في حديث حجة الوداع ورسول الله - 00:17:36
صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ينزل عليه القرآن وهو يعلم تأويله فما عمل به من شيء عملنا به يعلم تأويله يعني يعلم ايش يعلم تفسيره. قول ابن عباس مثلا انا ممن يعلم تأويله - 00:17:46
اي اعلم تفسيره واشهر من جرى على لسانه من ائمة التفسير اللي هو الامام الطبري عليه رحمة الله تبارك وتعالى فعنوان الكتاب جامع البيان عن اي القرآن وقد كان يطلق مصطلح اهل التأويل ويصد تفسير الاية بقوله القول في تأويل قوله تعالى الامام الشافعي عليه رحمة الله تبارك - 00:18:01
وتعالى في غير موضع في كتابه الام يقول وذلك والله اعلم بين في التنزيل مستغنى به عن التأويل. مستغنى به عن التأويل الشيء البين الواضح به عن الاحتياج الى التفسير التأويل. ومنه قول الامام احمد رحمة الله تبارك وتعالى عليه في الردعة الجهمية فيما تأولته من القرآن على غير تأويله لا - 00:18:24
اخر الكلام بعض العلماء حاول ان يوجد فرق ما بين مفهوم التفسير وقضية التأويل فبعضهم قال التفسير لما لا يدرك الا بالنقل اي بالرواية التفسير هو ادراك معنى الكلام من خلال النقل - 00:18:44
من خلال الرواية بخلاف التأويل يدرك من خلال قواعد العربية من خلال يعني مثل ما يقسمون مدارس التفسير الى تفسير بالرأي وتفسير بالاثر المأثور جيد بعضهم قال التفسير لما كان مدلوله واحدا والتأويل ترجيح لواحد من مدلولات يعني اذا كان اللفظة لها مدلول واحد يكون تفسيرا واذا كان له عدة مدنيلات - 00:18:59
فرجحت احدى المدلولات على الاخرى صار تأويلا. والاظهر والله اعلم ان ايش العلاقة بين التفسير والتأويل في ظل معنى اللي ذكرناه قبل المعنى اللي ذكرناه قبل قليل ايوا ايش مين الاوسع؟ ايه والتأويل فيصير التفسير ايش - 00:19:22
والتفسير هو قسم من اقسام الدولة. لو ذكرنا اما التأويل يكون مع التفسير او الحقيقة التي يؤول اليه شيء. فالتأويل اوسع دائرة بحيث يشتمل على التفسير كقسم من اقسامه او قسيمه الحقيقة التي يؤول اليها اليها اليها الكلام - 00:19:39
طيب هذا ما يتعلق بمدلول لفظة التأويل في العربية في لسان القرآن الكريم في لسان السلف الصالح. ماشي؟ التأويل بالإصطلاح هو اللي هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح بقرينة صارفة او نقل اللفظ عما اقتضاه ظاهره لمعنى اخر بدليل او العدول عن ظاهر اللفظ الى معنى - 00:19:59
لا يقتضيه لدليل عليه. كلها يعني مدلات متقاربة تدل على ان عملية صرف الكلام من ظاهر الى الى باطن او من ظاهر راجح الى باطن مرجوح اه لقينة صارفة هذا هو عملية التأويل. هذا هو عملية التأويل. وهذا طبعا المدلول شاع كثيرا جدا في المدونة العقدية والمدونة - 00:20:22
المدونة العقدية والمدونة الاصولية وتجد له يعني ذكر يعني في مسائل دلالات الالفاظ وغيرها من المباحث وطبعا تمدداته داخل الحالة الكلامية بينة وواضحة يعني مثلا كتاب ابن فورك تأويل مشكل الحديثة والاحاديث - 00:20:50
هو يعتمد هذه التقنية في صرف ظواهر ما يتعلق بجملة من صفات الله تبارك وتعالى عن مقتضى ظواهرها. كتاب ابو الحسن الطبري كذلك. يعني اه يعني اه اللي هو بن مهدي - 00:21:10

الطبري عند تأويل مشكل الاحاديث الضارة وتأويل وتأويل الايات المشكلة تأويل الايات المشكلة اه وهو الذي سعى في ابطاله في المقابل مثلا اه القاضي ابو يعلى في كتابه ابطال التأويلات او الموفق ابن قدام عليه رحمة الله تبارك وتعالى في ذمة التأويل - 00:21:23

فاح اه فهذا التأويل الحين هذا التأويل على الصحيح ليس معنى محققا من جهة العربية هو اصطلاح حادث هو اصطلاح حادث. ولذا ينبغي الا يغتر الانسان بورود هذا المعنى في بعض المدونات - 00:21:42

المعجمية العربية يعني لو فتح الانسان مثلا لسان العرب المنظور سيجد انه ذكر من منظور من معاني كلمة التأويل هو صرف اللفظ معناه الظاهر انه مع المرجوح لقرينه ذكر هذا المدلول - 00:22:00

الى السياحة الخاص وطبعا هو دخل على ابن منظور بلسان العرب من ابن الاثير ابن الاثير احد موارد ابن مظهور ذكر هذا مثلا الزبيدي في تاج للعروس زين آآ نقل عن صاحب جمع الجوامع وابن الكمال وابن الجوزي - 00:22:13

ففي فرق بين بين المعاجم المتقدمة اللي كان يسعى اصحابه الى تحرير مدلولات الالفاظ في ضوء ما كان يفهمه العرب من هذه الالفاظ مثلا في زمن النبوة في زمن الاعتبار اللغوي - 00:22:31

وحجية اللغة وهنالك كتب هناك اوسع دائرة تلاحق الدلالات المتعلقة بهذه اللفظة سواء كانت متعلقة في عصر احتجاج واللغوي او كانت خارجة ذلك السياق وبالتالي ينبغي على من يقرأ في مثل هذه المعاجم ان يتفطن لهذه القضية. وانه لا يلزم بالضرورة ان تكون المعاني الموجودة فيها محررة - 00:22:46

يعني من جهة آآ كونها آآ في عصر الاحتجاج العربي بحيث يستطيع ان يحمل مدلولات الكتاب والسنة عليها ويعني يعتبر جهد علمي جيد ومهم وممتاز جدا لملاحقة التطورات المعاني لدلالة الالفاظ - 00:23:08

لكن المهتمين نحن بجهة كبيرة جدا على معرفة دلالات الالفاظ في زمن النبوة حتى نستطيع ان ندرك مقاصد الشارع بالاخبار بمثل تلك الالفاظ فهذه قضية في غاية الاهمية فمشكلة ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى واللي يشيل له ابن القيم عليه رحمة الله في المرسلة الاساسية مع هذا المدلول الاصطلاحي ليس الاشكالية من حيث هي - 00:23:27

ابتداءا اشكالية مصطلحية والاشكالية في تنزيل هذا المدلول لاصطلاح الحادث على خطاب الوحي بحيث يقال ان تفسير قول الله تبارك وتعالى مثلا وما يعلم تأويله الا الله بمعنى ايش؟ لا يعلم صرف اللفظ من معناه - 00:23:50

ظاهرين مع المرجوحة المعاني هذي هذا هو الاشكالية الاساسية الاولى. اللي يستطيع الانسان يلاحظها ويدركها من كلام ابن تيمية وابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى وفي كلام. نعم يعني نعرض عنه حتى لا نقع في اشكالية التطوير فهذه الاشكالية الاولى. فمثل القاعدة الموجودة مع المصطلحات بشكل عام ان لا مشاحة في الاصطلاح. وان المشاحة ان ما - 00:24:06

من احد وجهين الوجه الاول اما ان يكون بسبب ترتيب الاحكام على المصطلحات او يكون المشاحة من جهة عدم انظباط المدلول لاصطلاح اللفظي او منضبط فيكون عند الانسان نوع من انواع الاعتراف - 00:24:28

من جنس الاعتراض على القسم الاصطلاحية لما يقال لك انه يقسم الامور الى شيئين. فقد يقول قائل لا القسمة هذي غير منضبطة لان عندنا كذا وعندنا كذا اشكاليات معينة فابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى مشكلته رقم واحد اللي هو في تنزيل خطاب الوحي على مثل هذه المصطلحات الحادثة فهذي اشكالية رقم واحد رقم اثنين اللي يظهر - 00:24:40

والله اعلم انه سيكون هنالك قدر من الاشكال عند ابن تيمية في مدلول كلمة التأويل من جهة المصطلحية لموقفه المتخذ في قضية الحقيقة والمجاز ولذا لو يؤكد حالة الصلة والارتباط بالمبحث التأويل والمبحث الحقيقة والمجاز مثلا قول ابن حزم ناخذ مثال او مثالين يقول ابن حزم والتأويل نقل اللفظ عما اقتضاه - 00:25:02

طهره وعما وظع له في اللغة الى معنى اخر لما يقول والتأويل نقل اللفظ عما اقتضاه ظاهره وعما وظع له في اللغة فتلاحظ ان ابن تيمية اذا جيت الحين قلت التأويل هو آآ صرف اللفظ عما وظع له في اللغة هنا بيكون عنده موقف ابن تيمية كما في سبيل الله - 00:25:22

بناقش قضية الحقيقة والمجاز. يقول ابن زاغوني مثلا نقل الكلام في التأويل نقل الكلام عن وظعه واصله السابق للفهم من ظاهره في الف اللغة والشرع او العادة لاحظ واصله السابق الى الفهم من ظاهره في تعاريف اللغة والشرع او العادة الى ما يحتاج الفهم والعلم بالمراد به الى قرينة تدل عليه لعائق منع من - 00:25:43

استمرار يعني مقتضى لفظه قالوا وماخوذ من المآل ومن ذلك ما وقع الخطاب فيه على سبيل المجاز. تلاحظ الحين انه في ارتباط بين مبحث المجاز ونبحث ابن ابن حزم يعني كذلك يوضح المسألة بشكل اوضح يقول فقد بان بما ذكرنا ان نقل الامر عن الوجوب والفور للندب والتراخي هو باب واحد مع نقل - 00:26:05

عما يقتضيه ظاهره لمعنى اخر وهذا الباب يسمى في الكلام وفي الشعر. الاستعارة والمجاز نقل اللفظ عما يقتضيه ظاهره الى معنى اخر قال وهذا الباب يسمى في الكلام وفي الشعر - 00:26:25

الاستعارة والمجاز. يقول ابن قتيبة واما المجاز فمن جهتي غلط كثير من الناس في التأويل يعني من اشكالية الانسان في قضية المجاز وقع كثير من الناس في الغلط في ابواب التأويل. وتشعب بهم الطرق واختلفت المحال. وطبعا بناقش ما يتعلق بالحقيقة والمجاز - 00:26:40

من التفصيل باذن الله تبارك وتعالى في دروس قادمة في الفرق بين الحقيقة والمجاز وموقف ابن تيمية وابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى باعتبار ان قضية المجاز هي قضية مركزية - 00:26:58

المحورية يعني فصل الكلام فيها ابن القيم كثيرا جدا يعني في على الاقل في القدر المتحصل عندنا في مختصر الصراعات طيب فذكرنا الحين ان ان مشكلة ابن تيمية الاساسية آآ اللي تتبدى في القراءة له حتى ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى مع مصطلح التأويل انه يقول لك يا جماعة - 00:27:08

هذا اللفظة مدلولة في العربية تدل على كذا وتدل على كذا وبالتالي لا يصح ان يفسر النص القرآني الا في ضوء احد المدلولات الخاصة المتعلقة قبل التأويل في زمن الاحتجاج العربي في زمن الاستخدام النبوي كيف كان يفهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم رفض التأويل دون ان - 00:27:28

نشحن لفظة التأويل بمعاني حادثة اللي هو صرف اللفظ معاه الظاهر مع المرجوح لقرينه ثم ننزل الدلائل الشرعية على ذلك المصطلح وطبعا هذي اشكالية ليست مختصرة على تلك الدلالة اللي هو وما يعلم تأويله الا الله. يعني مثلا تأملوا في المثال هذا. يقول ابن الجوزي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عباس اللهم ففقه في - 00:27:47

وعلمه التأويل علمه التأويل. قال ابن الجوزي وقوله وعلمه التأويل فيه قولان. احدهما هو التفسير علمه تأويل علمه التفسير. والثاني ان نقل الظاهر عن وظعه الاصلي لما يحتاج في اثباته الى دليل اولى ما ترك ظاهر اللفظ فهو من ال شيء يا كذا اي صار اليه. فتلاحظ الحين انه - 00:28:10

هنا مشكلتنا مع ابن الجوزي نفسر قول النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه التأويل بهذا المدلول الاصطلاح الخاص للفظة التأويل بالاضافة على اللي هو الاية ال عمران والكلام الحقيقة في في الاية طويل وابن تيمية عليه رحمة الله له رسالة مفردة. اه مفصلة يعني فيما يتعلق بهذه الاية القرآنية. اه رسالة - 00:28:30

الاكليل الاكليل في المتشابه في التنزيل او ناسي يعني العنوان لكن موجودة في مجموع الفتاوى وخلاصة ما يتعلق بهذه الاية القرآنية ان العلما اختلفوا في مدلول كلمة المتشابه ومدلول كلمة التأويل بسبب اختلافهم في الوقف في الاية - 00:28:54

فاكثر السلف وبعضهم حتى نقل الاجماع وان كان الاجماع غير محقق في ذلك يعني خالف فيه مجاهد وطائفة من اهل العلم بل نقل عن ابن عباس يعني الرأي ان قول الله تبارك وتعالى وما يعلم تأويله الا الله - 00:29:14

نقطة والراسخون في العلم يقولون الواو واو الاستئناف وانبنى على هذا ان اللي قال بالوقف قال ان المتشابه من قبيل ايش المتشابه المطلق الذي لعنه الله تبارك وتعالى وبناء على ذلك فالتأويل يكون مقصودا به - 00:29:28

اللي احنا نزعمه وندعيه ان المتشابه المقصود به ايش يعني اذا اذا اذا وقفنا فيكون التبويل ايش لأ ايوا الحقيقة التي يؤول اليه

الشيء يعني حقيقة ما يتعلق بوعد الله تبارك وتعالى وعيدا. لما يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الحديث القدسي جعلته لعبادي - 00:29:44

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فنحن لا نستطيع ان نتعقل حقيقة نعيم الجنة والنار. لا نستطيع ان نتعقله وانه كنا ندرك تفسيره منذ ذات تلك الالفاظ. لكن وما يعلم تأويله - 00:30:06

لا يعلم حقيقته التي يؤول اليها الا الله عز وجل. لا يعلم حقيقة صفات الله تبارك وتعالى الا هو سبحانه وتعالى. فهذا هو على الوقف على الوصل يكون المتشابه ليس من قبيل المتشابه ايش؟ المطلق لكن من قبيل المتشابه - 00:30:19

النسبي الذي يعلمه الله سبحانه وتعالى ويعلمه مين الراسخون في العلم لكن قد يغيب على غيرهم فتأويله بمعنى التفسير المتشابه لا يعرف تفسيره الا الله والراسخون في العلم لاحظ اللي هنا الحين يسبين لك ليش ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى مصر على فرز المدلولات اللغوية للفظة التأويل عن المصطلح الحادث التأويل لان - 00:30:35

لما فسر التأويل في الاية فسر التأويل بالاية بانه صرف اللفظ معناه الظاهر بمعنى مرجوح لقرينة استوجب ذلك موقفين عقدي بحسب الوقف الاية فاللي فسر الاية بالتأويل ووقف لا يعلم تأويله الا الله قال لك المتشابه لا يعلم تأويله لا يعلم صرف اللفظ - 00:31:01

من المدلول الظاهر الذي سيبين لنا الذي يقتضي التمثيل والتشبيه الا الله سبحانه وتعالى ما هو المدلول الخفي الذي اراد الله تبارك وتعالى لا علمه الا الله عز وجل. فيصير هذا معبر عن رؤية التفويض. رؤية التفويض او اللي يسميهم ابن تيمية وابن القيم التجهيز لاهل التجهيل - 00:31:22

ان لا يعلم لا يعلم مو بالحقيقة لا يعلم المعنى المصروف اليه ذلك اللفظ المتشابه الا الله سبحانه وتعالى. فيصير ينصرون رؤيتهم العقدية في ظل تنزيلها بالنص القرآني على لفظة التأويل الحادثة ثم - 00:31:42

الوقف واللي وصل قال ايش قال لا ان اهل العلم يعلمون بالقرائن بالدلائل موجبات الصرف من الظاهر الى المعنى المرجوح مع درايتهم وادراكهم للمعنى المرجوح الذي اراده الله تبارك وتعالى - 00:32:01

انا بصير معبر عن اللي تجاه الكلام الاخر اللي تجاه التأويلي. فابن تيمية يقطع صلة الطائفتين بهذه الاية القرآنية عبر بوابة ايش؟ التذكير والتنبيه ان التأويل في هذه الاية لا تخرج عن احد احتمالين ومعنيين. اما ان تكون بمعنى التفسير - 00:32:18

او تكون بمعنى ايش؟ الحقيقة التي يؤول اليه شيء. فاذا وقفت فلا يعلم حقيقة الامر كما هو الا الله سبحانه وتعالى. واذا وصلت فيكون متعلقا بالتفسير ولا صلة للاية بمناصرة الرؤية التفويضية او بمناصرة الرؤية - 00:32:34

التأويلية والكلام كما ذكرت يعني متعدد كثير جدا. طيب من اهم الاشياء اللي نبه لها ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى وهو حاضر في كلام ابن تيمية. وبالمناسبة ادارة التعارض في المجلد الاول في مبحث يعني واضح انه هو احد الموارد اللي استقى منها ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى كلامه في قضية التأويل في - 00:32:50

اوعى تكون مرسلا المجلد الاول في دار التعارض فيه مبحث يعتبر يعني ليس واسعا جدا بطبيعة المعالج اللي قدمها ابن القيم كمعالجة تراثية هي اوسع المعالجات التراثية لقضية التأويل وفي رسالة علمية للشيخ شو اسمها - 00:33:12

اسمه محمد لوح الكتاب مجلد الرسالة العلمية عن التأويل. بس انا ناسي ايش العنوان المظبوط لها لكن يعني الرسالة كذلك يعني مهمة ونفيسة لكن اوسع كتابة موجودة في الدائرة التراثية اللي اعرفها اللي هو كلام ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى في الصواعق - 00:33:32

المرسلة. فاحد المعاني المهمة اللي يؤكد عليها ابن القيم. كيف الجنايات التأويل الفاسد ديوان المؤلفة الشيخ  محمد احمد لوح آآ جناية التأويل الفاسد يعني رسالة آآ علمية للشيخ مفيدة ونافعة وطبعا كلنا يعني انا على المستوى الشخصي - 00:33:52

قبل صدور اللي هو كتاب الشيخ تميم القاضي. يعني اتوقعها اللي هو الاصول اه اصول اه فقه النص العقدي اصول فقه النص العقدي اه اتوقع ان هذي المباحث كلها سيتم يعني تغطيتها تغطية - 00:34:16

اه اه موسعة يعني الحقيقة ومفيدة ومهمة جدا اه طيب التأويل احد المعاني اللي نبهها ابن القيم اللي هو اه اشكالية الوظيفة لتأويل كلامي. اشكالية الوظيفة للتأويل الكلامي يعني عنده مشكلة ابن القيم واخذها عن ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى في بواعث المؤولة المؤولة بالمديون الاصطلاحي الخاص في تأويل نصوص الوحي - 00:34:31

وهي اشكالية الوظيفة يقول ينبغي على الانسان ان يتعامل مع نص ايا كان هذا النص انه يحاول ان يستكشف من خلال خبايا هذا النص مراد المتكلم بهذا النص المشكلة اللي يلاحظونها ابن تيمية ويلاحظها ابن القيم ان كثيرا ممن يتعامل مع النص القرآني ويتعامل مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما عاد غرظه - 00:35:00

استبانة مراد المتكلم من خلال الحروف والالفاظ ليفضي الى المعنى المراد المتكلم بقدر ما يحاول ان ان ايش؟ الى مو بس التوظيف يعني هو يعني اللي تعتبر اظن قضية التوظيف - 00:35:23

ثانوية بالمقارنة بالاصل وهو دفع الصائل يعني هو الاشكالية الاساسية انه ظاهر النصر يدل على معين على معنى معين فهو يحاول ان يصرفه ليس غرظه الاساسي اللي هو محاولة توظيف النص بقظية بقدر ما - 00:35:40

الى دفع الاشكال الوارد من ظواهر تلك النصوص الشرعية. فدفع الاشكال الوارد من دلالة تلك النصوص الشرعية هو محاولة للموائمة بين التصورات العقدية الخاصة ومدلولات تلك الالفاظ اكثر من محاولة استبانة المدلول العقدي اللي يريد ان يبشر به الطرف الاخر. لذا يقول ابن القيم التأويل وهذه قاعدة التأويل - 00:35:55

اخبار عن مراد المتكلمة لا انشاء التأويل اخبار عن مراد المتكلم لا ان شاء هذا احد عناوين الفصل ثم يقول فهذا الموضع مما يغلط فيه كثير من الناس غلطا قبيحا - 00:36:15

فان المقصود فهم مراد المتكلم بكلامي فاذا قيل معنى اللفظ كذا وكذا كان اخبارا بالذي عناه المتكلم فان لم يكن هذا الخبر مطابقا كان كذبا على المتكلم وهذا كلام يعني يبين - 00:36:28

وواضح يعني ينبه عليه. ولذا يشير ابن القيم في موضع اخر في الصواعق الى الى الى اشكالية البواعث. يعني ينبه الى الوظيفة يقول ينبغي يا جماعة وان يعني خلونا من المنازعة التفصيلية في المدلول الاصطلاحي لكلمة التأويل واشكاليات المجازر خلنا نسلم بصحة هذه القضية - 00:36:42

ينبغي علينا ان نتفق على ارظية واحدة بان بواعث التأويل ينبغي ان تكون في محاولة استكشاف المعنى الذي اراده المتكلم هذا هو الحقيقة الوظيفة اللي نحتاجها فخلنا نأصل هذا الاصل والقاعدة. المشكلة اللي قاعدين نلاحظها ان البواعث المحركة اللي صنعت التأويل ليست بواعثة - 00:37:02

اه يتطلب الانسان من خلالها مراداة المتكلم بقدر ما هي يعني بواعث اجنبية يحاول الانسان ان يخلق من خلاله موائمة عقدية بين تصوراته الخاصة مدلولات محتملة بمطلق الاحتمال للالفاظ. ولذا يقول ابن القيم وحقيقة الامر ان كل طائفة تتأول ما يخالف نحلتها ومذهبها - 00:37:25

في العيار على ما يتأول وما لا يتأول هو المذهب الذي ذهبت اليه. والقواعد التي اصلتها فما وافقها اقروه ولم يتأولوه وما فان امكنهم دفعه الا تأولوه ويقول هذه الاشكالية الحقيقية - 00:37:46

ان ان سبق الاعتقاد على واردات النصوص. ان الانسان لا يستدل لبناء المعتقد بقدر ما هو يعتقد ثم يمارس فعلا السد. فاذا توافقت الادلة مع الرؤية العقدية سلم وخضع وما عنده اشكالية فاذا خالفت وامكنه الدفع والرد رد - 00:38:02

واذا لم يكن هنالك سعى عبر اداة التأويل الى صرف المديولات الظاهرة لتلك المدلولات بما يتوافق مع الرؤية العقدية. طبعا ذكر يعني في الصواعق المرسلة يعني تفاصيل ما بندخل فيها يعني بس افتتاحية حتى تتخيلون كلامي يقولوا لي هذا لما اصلت الرافضة عداوة الصحابة ردوا كل ما جاء في فضائلهم والثناء عليهم او - 00:38:20

تأولوها لما اصارت الجهمية بدا الحين يذكر يعني مفصل المعايير الموجودة عند الطوائف اللي تستوجب منهم القبول او الرد او التأويل بحسب تلك القائمة الموجودة ذكر يعني عدة ما بعد. من اللفتات الجميلة اللي ذكرها ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى

واللي تبين عن عمق الاشكال. عمق - 00:38:42
الاشكال. يقول هم في اكثر ما يتأولون وقد يعلم عقلاءهم علما يقينيا ان الانبياء لم يريدوا بقوله ما حملوه عليه يعني كأنه في لحظة يقول هؤلاء عقلائهم في لحظة مكاشفة تعب النفس - 00:39:02
لو لو حققوا الامر لوجدوا انهم يدركون من انفسهم انهم يسعون الى حمل دلالات الالفاظ الشرعية على معان ليست مقصودة المتكلم. يجزمون بذلك. يقول هم في اكثر ما تأولونه وقد يعلم عقلائهم علما يقينيا ان الانبياء لم يريدوا بقولهم ما حملوه عليه - 00:39:17
وهؤلاء كثيرا ما يجعلون التأويل من باب دفع المعارضين فيقصدون حمل اللفظ على ما يمكن ان يريده متكلما بلفظي لاحظ المشكلة اللي يقوله ابن تيمية المنطلق الاساسي لمحاولة معرفة ما هو المعنى الذي اراده المتكلم. ليس المنطق اللغوي السليم انه يفعل الانسان - 00:39:37
انه يحمل الكلام بحسب ما يحتمل ان يكون دال عليه اللفظ. يقول لا هذي ليست طريقة صحيحة الطريقة الصحيحة ان يسعى الانسان في محاولة تلمس مراد المتكلم هو البوصلة المحددة لدلالة الالفاظ. يقول لا يقصدون طلب مراد المتكلم به وحمله على مناسب حاله وكل تأويل لا يقصد به صاحبه - 00:39:58
بيان مراد المتكلم وتفسير كلامه بما يعرف من مراده وعلى الوجه الذي بيعرف به يعرف مراده فصاحبه كاذب على من تأول كلامه. هذا التأصيل يعني نفيس ومهم جدا. وبنذكر بعض الامثلة اللي تؤكد فعلا حجم الاشكالية اللي تعترض لكثير من المتأولة انه فعلا يتأولون - 00:40:19
بطريقة يجزم الناظر ان هذي لا يمكن ان تكون مقصودة للمتكلم ولو قدر انها مقصودة المتكلم هذي اشكالية بنعرض لها اما ان يكون ذلك متكلم وايش؟ كاذبا او يعني احسن احواله يوري يعني يلغز بالكلام يوهمك معنى - 00:40:39
وهو لا يقصد المعنى الذي تهمه الالفاظ. ولذا في مناظرة الواسطية ينبه ابن تيمية تنبيه مهم جدا في حقيقة ماهية التأويل الذي اقام معركته في وجهه من اجلي. وهو نوع من انواع التحرير الاصطلاحي. فيقول وخلنا نشوف ما هو المصطلح الذي ارتضاه ابن - 00:40:58
لكثير ممن ينخرط في سلك الممارسات التأويلية. يقول فكان مما اعترض اعترض علي بعضهم لما ذكر في اولها ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل فقال - 00:41:18
يعني المعترض ما المراد بالتحريف والتعطيل لاحظوا ابن تيمية في الواسطية لما ذكر ما قال ايش؟ من غير تأويل قال ايش؟ من غير تحريف فسئل ايش تقصد بالتحريف؟ فقال ومقصوده ان ومقصوده يعني ابن تيمية يدري ان مقصود المعترظ - 00:41:38
المعنى اللي يريد استبطانه في محاولة استكشاف مدلول كلمة التحريف عند ابن تيمية يقول ومقصوده ان هذا ينفي التأويل الذي اثبته اهل التأويل الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره اما وجوبا واما جوازا فقلت - 00:41:58
يعني انه انه متفطن ليش دقر عن التحريف؟ مع انه مفترض ان تكون لحظة وفاق بين الطرفين انه ينبغي ان من غير تحريف في اشكالية لكن هو يدري ان ابن تيمية مقصوده اعادة توصيف الاشياء بمسمياته الحقيقية فقال تحريف. فسأل ايش تقصد بالتحريف؟ فقلت - 00:42:13
الكلمة عن مواضعه كما ذمه الله تعالى في كتابه وهو ازالة اللفظ عما دل عليه من المعنى مثل تأويل بعض الجهمية لقوله تعالى كلم الله موسى تكليماء اي جرحه باظافير الحكمة تجريعا - 00:42:32
لاحظ وجاب مثال يعتبر صارخ وبين بحيث حتى احد رؤوس المعتزلة خذ معنا يمكن اشرت اليه في بعض سياقات الزمخشري ما ارتضى هذا المسلك التأويلي اللي مارسه بعض المعتزلة قال ومثل تأويلات القرامطة والباطنية وغيرهم من الجهمية والرافضة والقدرية وغيرهم فسكت فسكت وفي نفس آآ - 00:42:47
فسكت وفي نفسه ما فيها وفي نفس ما فيها مشكلة ما ظبطت اللفظة. وذكرت في غير هذا المجلس اني عدلت عن لفظ التأويلي لفظ التحريف لان التحريف اسم جاء القرآن بذنبه. وانا تحريت في هذه اللفظ العقيدة اتباع الكتاب والسنة فنفيت ما ذم - 00:43:07

الله من التعريف ولم اذكر فيها لفظة التأويل بنفي ولا اثبات لان لفظ لفظ آآ لانه لفظ له عدة معان كما بينته في موظعه من القواعد فان معنى لفظ تأويل في كتاب الله وذكر الاشكالية الاخرى. انه لو استخدمت لفظ التأويل طيب التأويل وارد في القرآن الكريم وما يعلم تأويل له الا الله - 00:43:26

وله عدة مدلولات جزء من المدولات حق لكن جزء من المدلولات اه قد تكون متطابقة مع مدود التحريف اللي انا قصدت الابانة يعني عنه وانه حال الواقعين في اشكالية التعريف هي من جنس - 00:43:43

في حال اليهود لانا نعرف ان اليهود وقعوا في لونين من الوان التحريف اما التحريف اللفظي او تحريف ايش؟ او تحريف في المدلولات والمعاني ولتجد مثلا بعض المعتزلة لما لما لما وذكر هذا انه وضع في كسوة الكعبة ليس كمثله شيء وهو العزيز الحكيم - 00:43:58

يعني هروبا من اثبات السمع والبصر مثلا السميع البصير او مثلا ما ورد عن الجهم بن صفوان انه قال لما قرأ يعني آآ يعني وهو السميع البصير قال وددت ان احكها من المصحف ولما جاؤوا مثلا الى احد ائمة القراءات وطلبوا منه - 00:44:19

تحريف اللفظ اللي هو المتعلق بقصة موسى عليه الصلاة والسلام. وكلمه ايش وكلمه ربه زين وكلمه ربه لا ايش؟ ايوه كلم الله ايوه وكلم الله موسى تكليما فيصير وكلم قول وكلم - 00:44:38

الله موسى لان موسى معتل الاخر ما يظهر عليها فتقدر تزحلق موضوع انه يصير ايش هي الفاعل وكلم موسى الله فيصير موسى وهو متكلم لله عز وجل فقال ما تصنعون؟ طيب لو حرفنا ما صنع بقول الله عز وجل آآ وكلمها فلما جاء موسى ميقاتنا وكلمه - 00:45:01

والامام يعني ما يمكن ان نتعرف بتلك اللفظة. الشاهد فنفس الاشكالية اما تحريف لفظي او تحريف معنوي باداة او ذريعة التأويل الذي لا يتطلب منه الانسان مراقب متكلم. صرف الكلام عن ظاهره الذي اراده المتكلمين معنى - 00:45:20

لم يرده المتكلم يكون من قبيل الكذب عليه. ومن الامثلة طبعا المثال اللي ذكره ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى وكلم الله مستقيما يجرحه بمخالب الحكمة. ذكرت مناسبات يقول الله عز وجل وجوههم اذ ناظرة الى ربها ناظرة وان الى ليست بمعنى حرف الجر الدال على انتهاء الغاية وانما الى اللي هو مفردة الاء نعمة نعمة - 00:45:36

ربها ناظرة يعني النظر اذا عدي بنفسه صار بمعنى الانتظار فحقيقة مدلول الاية نعمة ربها ناظرا عن نعمة ربها منتظرة وليس المقصود بها انها تنظر الى الله تبارك وتعالى مثلا آآ ذكرت يعني خلني - 00:45:56

اذكر مثلا من الاشياء المنسوبة للاعتزال من الاشياء الطريفة كذلك مثلا قول الله عز وجل يظل من يشاء ويهدي من يشاء في التفسير مثلا قال يضل من يشاء لان تدرون عندهم اشكالية القدرية في نفي آآ قدرة الله عز وجل اصلا او او تعلق اسف - 00:46:11

تعلق ارادة الله عز وجل بافعال العباد. وانه العبد هو اللي يضل نفسه والله عز وجل لا يضل احدا ولا يهدي احدا. فقال المقصود يظل من يشاء ان ينسبه الى الظلال ويهدي من يشاء ينسبه الى الهدى - 00:46:28

يعني هو اعطاء حكم مثل ما احنا نحكم على المسلم انه مسلم يحكم على الكافر انه كافر فيضل من يشاء انه ينسبه الى الظرر بس مش القضية انه يؤثر فيه بالاظلال - 00:46:44

وابن ختيمة طبعا له رد على مثل هذه المسألة وواضح انه الاشكال الموجود فيها. مثلا يعني خذوا يعني مثال من تأسيس تقديس الرازي زين  يقول مثلا  يقول اه مثلا  طيب - 00:46:55

يعني يعني مثلا لما ذكر قضية اتيان الله تبارك وتعالى في ظلل من الغمم. يعني شوفوا عدة يعني اول شي يفسرونها بمجاز الحذف يقول لك يعني او تأتي اه مثلا اه اه يعني يوم يأتيهم الله يعني يأتي امر الله يأتيهم امر الله. فلاحظ الحين يقول اه - 00:47:28

آآ يعني ان يكون المراد من احد الاوجه المحتملة قال ففيه وجهان يكون تقديره هو ان مناد لنادي يوم القيامة الا ان الله يأمركم بكذا الحين لان هو اول شي قال لك انه انه في تقدير محذوف امر الله عز وجل فاما انه كيف طيب يأتيهم امر الله عز وجل فاما انه ملك - 00:47:53

يقيمها الله عز وجل منادي ينادي او يقول ان يكون المراد من اتيان امر الله في ظلل حصول اصوات مقطعة مخصوصة في تلك الغمامات دالة على حكم الله تعالى على - 00:48:12

قل لاحد مما يليق به من السعادة والشقاوة او يكون المراد انه تعالى خلق نقوشا منظومة في ظلل من الغمام لحظة الارتباكات اللي قاعد تحصل ترتبا على نفي الله عز وجل ليأتي وانه يأتي امر الله عز وجل طيب اذا كيف يأتي امر الله عز وجل؟ فيقول لك احتمال انه انه تأتي نقوش على الغمامة او اصوات متقطعة تسمع من الغمامة - 00:48:22

اه بعدين يعني من المعاني يقول اه يتذكر الوجه الثالث والرابع بعدين قال الوجه الخامس وهو اقوى من كل ما سبق يعني انه انه يدل على نجحانية هذا قال انا ذكرنا في التفسير الكبير ان قوله تعالى - 00:48:42

يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. قال انما نزل في حق اليهود. يا ايها الذين امنوا المقصود فيها مين اليهود ليس اهل الايمان. ادخلوا في السلم يعني ادخلوا في الاسلام كافة. يا يهود. طيب ايش ترتب عليها؟ وعلى هذا التقدير. خلاص اذا اذا اذا صرفنا المدلول للخطاب اصلا لليهود - 00:48:57

وعلى هذا التقدير شو اللي يحصل؟ يكون قوله فان زللتم من بعد من بعد ما جاءتكم البينات خطابا مع اليهود. فيكون قوله هل ينظرون يعني مين  اليهود الا ان يأتيهم الله في ظل من الغمام حكاية عن اليهود والمعنى انهم لا يقبلون دينكم الا لانهم ينتظرون ان يأتيهم الله في ظلم من الغمام - 00:49:18

نحط الحين فهو الحين يقول قاعد يخاطبهم الله عز وجل بمقتضى اعتقادهم ان مشكلة اليهود انه لم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى اللي حصل مع موسى عليه السلام حتى يروا الله جهرا حتى يأتيهم الله في وظلم وغمام. قالوا ومعنى انه لا يقولون دينكم الا لانهم ينتظرون ان يأتيهم الله في ظلم الغمام مما يدل على ان - 00:49:39

مراد ذلك انهم فعلوا ذلك مع موسى عليه السلام فقالوا لن نؤمن لك عدرا الله جهرا. واذا ثبت ان هذه الاية حكاية عن حال اليهود واعتقادهم لم يمتنع اجراؤها لا - 00:49:58

على ظاهرها اي ويأتي الله عز وجل بس يأتي وفق التصور العقدي الباطل اللي كان يتبناه اليهود. وذلك لان اليهود كانوا على دين التشبيه وكانوا المجيء والذهاب على الله تعالى وكانوا يقولون انه تعالى الى اخر الكلام. تلاحظ الحين لاحظ حالة الركمات الغريبة يعني من التأويلات اللي تكون مرجحة - 00:50:08

ابشع منها واغرب لما لما اراد يتأول وجاء ربك والملك صفا صفا ذكر وجهين يعني وجهين ان ان نحمل هذه الاية على باب الحذف المضاف فجاء امر الله عز وجل جاء قهر ربك يعني او الا نحمل هذه الاية على حذف المظاد ثم فيه وجهان. الاول ان يكون المراد من هذه الاية التمثيل لظهور - 00:50:28

الله تبييني اثار قهره وسلطانه والمقصود تمثيل تلك الحالة بحال الملك اذا حضر بنفسه فانه يظهر بمجرد حضوره من اثار الهيبة والسياسة ما لا يظهر عساكره كلها ان وجاء ربك ترى - 00:50:51

يعني ان يكون المراد من هاي التمثيل لظهور ايات الله عز وجل تبين اثر قهري وسلطان والمقصود تمثيل يعني سيقع حال من جنس حال الملك اذا حضر ما ينعقد له من الهيبة من غير ان - 00:51:05

هنا الملك او الملك حاضرا على وجه الحقيقة. الاقرب قال الثاني ان الرب هو المربي. فلعل ملكا عظيما هو اعظم ملائكة كان مربيا للنبي صلى الله عليه وسلم فكان هو المراد - 00:51:15

قوله وجاء ربك ان وجاء ربك يا محمد يعني وجاء الملك الذي كانوا يربيك وانت لا عندكم حديث ان في ملك يرد النبي صلى الله عليه وسلم فغريب يعني غريب الطرائق التأويلات وكثيرة يعني كثيرة الاشكاليات والكتاب مليء تستطيع انها ترجع الى الى - 00:51:25

الكتب اللي اللي عنيت بتأويل ما يعبرون عنه بمشكلة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بالذات من باحث الاسماء والصفات لتدركوا يعني الاشكاليات العميقة وهؤلاء يعني كما يقال الصفاتية احنا ما نتكلم الحين عن المعتزلة ولا نتكلم عن الجهمية ولا نتكلم بعد - 00:51:45

الاطم منهم الباطنية بتحصل اشياء غريبة عجيبة. والمؤلم والغريب لما تقرأ الكتاب متقدمة الجهمية مثل اه كتاب الامام الدارم علي رحمة الله تبارك وتعالى في ردي على بشر بن غيث المريسي وابن الثلجي - 00:52:02

تلاحظ ان تسربت تلك التأويلات الجهمية اللي كانت موجودة في الطبقات الاولى الى الدوائر الكلامية الاشعرية بعد ذلك. فصار يعني صارت كثير من المقولات اللي يعني كانت تنسب الى الجهمية وكانت مرفوضة. يعني حتى من بعض طبقات الكلامية الموجودة في تلك الحقبة. واقرأوا ان شئتم يعني مثلا اه كتاب اه - 00:52:18

تأويل مشكلة الايات لابو الحسن الطبري بن مهدي الطبري. ستجد انه يرد كثيرا من التأويلات المستشكلة عنده مثل مبحث اثبات اليد لله تبارك وتعالى يرى ان تفسيرها بالنعمة بالقدرة ليس مما يحتمله سياق الاية - 00:52:37

فيعني آآ يعني هذي فعلا اشكالية. ومثل هذه التمثيلات تعبر فعلا اه عن اه عن اه تحول التحول النص القرآني عند هؤلاء من نص مفيد للهداية الى مأزق يحتاج الى معالجة - 00:52:54

ان سهر الانسان يتعاطى معه باستراتيجية دفع المعارض اكثر من محاولة الاستلهام سنن الهداية من هذا الخطاب. طبعا الاعجب والاغرب والاكثر ايلاما ان يعني ان تطورت الحالة في بعض الدوائر الكلامية بشكل اكثر خطورة - 00:53:15

يعني لاحظ الحين احنا قاعدين نقول هذي الامثلة ان من ساقها حتى ابن تيمية يقول ان هذا تحريف وان عقلائهم ترى يدرون انهم قاعدين يحملون الالفاظ عن المدلولات لم يكن لم - 00:53:33

تكن مرادة عند المتكلم. جيد ليست مراد المتكلم. المشكلة ان تتطور الحالة بحيث يفضي الانسان على مثل هذه المسارات التأويلية قدرا من ارادة المتكلم يعني تصير مستوعب انه مستوعبا مراد المتكلم من حيث لا يظهر من ظهر الخطاب استبانة هذا المراد منه. وخلني يعني اوضحها بس بمثال مع الغاز - 00:53:43

لسوق الطريقة ونبتدأ الاشكالية من الفلاسفة. يعني احد القضايا الحاضرة في الرؤية الفلسفية اه قضية التخييل يعني لما ابن تيمية عليه رحمة الله يقسم احوال الناس يقول لك اهل التجهيل في عنده قسم يسميهم اهل التخييل. ايش اهل التخييل - 00:54:08

ان الانبياء والرسل يخيلون للناس معان ليست مقصودة لهم بعبارة يعني مختصرة يعني استخدمت في التعبير عن هؤلاء انهم يكذبون لمصاعب الخلق ان الرسل والانبياء هم اعرف بالله تبارك وتعالى - 00:54:26

من ان ينسبوا الى الله تبارك وتعالى تشبيه. لكن السبب الموجب لتشبيه الخالق تبارك وتعالى بالمخلوق ان هذا هو الانسب والاليق في خطاب عامة الخلق ولا لو وبنا لعامة الخلق الامر كما هو - 00:54:41

لا جحد وجود الرب عامة الخلق. وهذا اصداء تجده عد من سينا تجده عند ابن رشد. اقروا مثلا كتاب فصل المقال ستجدونه عجائب اقروا مثلا كتاب الشيخ آآ الشيخ آآ - 00:54:53

آآ يعصر المطرة في كتاب العقائدية لما تكلم عن عن آآ المسارات قضية الايغال في الظاهر قضية الوصل بين الظاهر والباطن زين؟ وبعدين الفصل بين الظاهر والباطن لما يتكلم عن الاتجاهات ابن الرشد او الاتجاهات الفلسفية تجدون اشياء غريبة. خلونا نقرا بس النص من الرسالة - 00:55:06

الاضحوية لابن سينا آآ وهو يناقش قضية المعاد الاخروي وقضية بعثة الابدان والارواح والرؤية الفلسفية تتبنى ان البدن لا يبعث انما يبعث انما يعني تبعث الارواح. قال اما الفرقة الجاعلة المعادن للبدن وحده فالداعي لهم الى ذلك - 00:55:26

ما ورد به شرع من بعث الاموات لاحظ الحين لحظة ترتيب المساء عند ابن سينا. يقول لما الفرقة الجاعلة المعاد البدني وحده فالداعي لهم الى ذلك ما ورد في الشرع من بعث الاموات - 00:55:50

ثم ظنوا ان الشيء المعتبر من ذات الانسان هو البدن. ثم بلغوا من فرط بغضهم للحكماء وعشقهم لمخالفتهم. انا انكر ان يكون للنفس او للروح وجود اصلا  طبعا وانا اشعر ان هذي اوهام يعني الصناع معركة - 00:56:02

ان ان السبب الموجب بس بغظ النظر يعني هو القول المحقق ان البعث انما يكون للارواح والابدان. بس هو الحين نوع من انواع التبشيع والايغال في المسألة هذي انه بلغ بهم الحال - 00:56:17

قال انهم تنكروا لبعثة الارواح بالكلية. وان الابدان تصير حية بحياة تخلق فيها ليس وجودها هو وجود النفس للبدن. لكنه عرظ من الاعراض يخلق فيها. اما الشرعي الحين الحين يقول الاشكال اللي اللي اوقعهم في هذا المأزق قضيتين ظواهر الشريعة - 00:56:27
واشكالية المنافرة للحكماء وتوهمهم ان الروح انما هي عرظ يعني اذا حل في البدن حلت فيه الحياة. يقول اما امر الشرع الحين نبي نعالج ما يتعلق بالشرع. قال فينبغي ان يعلم فيه قانون واحد - 00:56:45
اللي يحله في الموضوع هذا كله يعني بضربة القاضية مسألة واحدة بس تلاحظها وينحل عندي كل الاشكالية المتعلقة بظواهر الشريعة وهو ان الشرع الاتية عن لسان النبي من الانبياء يرام بها خطاب الجمهور كافة - 00:57:00
يعني استحضر هذا المعنى ان ظواهر الكتاب والسنة انما يراد بها خطاب الجمهور كافة. ثم من المعلوم الواضح ان التحقيق الذي ينبغي ان يرجع اليه في صحة التوحيد من الاقرار بالصانع - 00:57:15
احدا مقدسا عن الكم والكيف والايد والمتى والوضع والتغير حتى يصير الاعتقاد به انه ذات واحدة لا يمكن ان يكون لها شريك في النوع يكون لها جزء وجوديا كمية من او معنوي ولا يمكن ان تكون خارجة عن العالم او داخلة فيه ولا بحيث تصح الاشارة اليه ان هناك ممتنع القاؤه الى - 00:57:27
يقول لك لاحظ المحقق المحرر فيما يتعلق بالله تبارك وتعالى وجوه تنزيه عن هذه المعاني ماشي؟ لكن تنزيعه عن هذي المعاني مما لا يصلح يناسب القاؤه الى الجمهور قال شوف هذي المعاني ممتنع القائه الى الجمهور - 00:57:47
ولو القي هذا على صورة على ولو القي هذا على الصورة الى العرب العاربة او العبرانيين الاجلاف لو القي هذا الخطاب هذا التقرير العقدي اللي قاعد من قبله على العربي العرب العاربة او العبرانية العبراني الاجلاء لتسارعوا الى العناد - 00:58:02
وعلى ان الايمان المدعو اليه ايمان معدوم اصلا ولهذا ورد التوراة تشبيها كله لاحظ يقول لك الان لاحظ الحين مسألة التشبيه الواقع في التوراة كأنه اماء ابن سينا ايش ان ليس من قبيل التحريف اللي وقع في التوراة لا لان العبرانيين الاجلاف - 00:58:22
لو افظي الى ذكر الحقائق كما هي لكان ذلك ذريعة لكفرهم فاتت التوراة تشبيها كله. ثم يقول لم يرد في القرآن من الاشارة الى هذا الامر المهم شيء ما ورد في القرآن الى هذا الامر المهم اللي هو ايش؟ التصورات العقدية اللي قاعد نقررها - 00:58:43
اللي هو ان الله عز وجل واحد مقدس عن الكم والكيف والأين والمتى والوضع والتغير او لا يمكن ان تكون خارجا عن العالم او داخلها تنفيذ ولا اتى بصريح ما يحتاج اليه من التوحيد بيان مفصل. بل اتى بعضه على سبيل التشبيه في الظاهر - 00:59:01
القرآن وبعضه تنزيها مطلقا عاما جدا لا تخصيص ولا تفسير له يعني كأنه بيقول لك انه ترا في تشبيه فيه ظاهر في اشارات للتنزيه مطلق عامة لا تخصيص ولا تفسر تفسيرا له يعني اشارات دقيقة يعني صعب ان يحمل عليها عبء تقرير المعاني اللي ذكرناها. قال واما اخباره - 00:59:18
والتشبيه فاكثر من ان تحصى ولكن القوم لا يقبلوها واذا كان الامر في التوحيد هكذا. الحين اذا اذا تقرر من طبيعة الخطاب القرآني في تناول ذات الرب تبارك وتعالى بهذه الطبيعة. واذا كان الامر في التوحيد هكذا - 00:59:40
فكيف فيما هو بعده من الامور الاعتقادية يعني اذا كان الحين يقع التنبيه الى المعاني الفاسدة في بحث تعريف الخالق تبارك وتعالى للمخلوقين فكيف بالابحاث العقلية التالية بين قوسين ما يتعلق بالاحوال الاخروية ما يتعلق بامر المعاد. ولبعض الناس ان يقول ان للعرب توسعا في الكلام ومجازا وان الفاظ التشبيه مثل - 00:59:54
قوى الوجه والاتيان في ظلم الغمام والمجيء والذهاب والضحك والحياء والغضب صحيحة. ولكن نحو الاستعمال وجهة العبارة تدل استعماله استعارة مجازا تدل على استعمال غير مجازة ولا مستعارة بالمحققة تلاحظ الحين يقول ان بعضهم قد يسعى الى تأويل هذه الاخبار عبر تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز وان هذه الامور انما خرج على سبيل المجاز. والمواضع التي يريدونها حجة في ان - 01:00:18
عربة تستعمل هذه المعاني بسعارة المجاز على غير معانيها الظاهرة مواضعها في مثلها تصلح ان تستعمل على هذا الوجه ولا يقع فيها تلبيس ولا تدليس واما قوله ذكر يعني كلام ثم قال هو الحين يناقش يقول ثم هب ان هذه كلها مأخوذة عن الاستعارة فاين النصوص

التوحيدية المشير للتصليح بالتوحيد - 01:00:43
يقول طيب يعني تنزلنا وقلنا انا نستطيع ان نتأول هذه الاخبار الدالة على التشبيه. طيب ليش ما قاعد ينبه القرآن الكريم على المعاني التوحيدية اللائقة بالله تبارك وتعالى؟ قال اذا تصريح - 01:01:03
المحض الذي تدعو اليه حقيقة هذا الدين القيم المعترف بجلالته على لسان حكماء العالم قاطبة. الى ان قال طبعا واين الاشارة الى دقيق من معالم العلم التوحيدي مثل انه عالم بالذات او عالم بعلم قادر بالذات او قادر بقدرة واحد بالذات يعني ليش ما ينبه الى تحقيق ما يتعلق بالحق؟ في نفس الامر في هذه المسائل مشكلة. قال فان كان - 01:01:15
البحث عنها معفوا عنه اذا كان الابحاث هذي عرظ عنها الشريعة وكان البحث فيها معفوا عنه زين لان العبارة قال فانه لا يخلو اما ان تكون هذه المعاني واجب تحققها واتقان المذهب الحق فيها او يسع الصدوف عنها وخفاء البحث والزاوية والزاوية فيها - 01:01:35
الروية فيها  فيقول فان كان البحث عنه معفوا عنه وغلط الاعتقاد الواقع فيها غير مؤاخذ به فجلوا مذهب هؤلاء القوم المخاطبين بهذه الجملة تكلف وعنه  اذا كان ما هو مقصود اصلا الشريعة التنبيهية الى معاني الحق المتعلقة فنحن في غنية عن مثل هذه التواليات قال ولعمري لو كلف الله تعالى رسولا من الرسل ان يلقي - 01:01:55
هذه الامور للجمهور من العامة الغليظة طباعهم المتعلقة بمحسوسات الصرفة اوهامهم. ثم سامه ان يكون اه منجزا لعامتهم الايمان اه والاجابة غير ممهل فيه ثم سامه ان يتولى رياضة نفوس الناس قاطبة حتى تستعد للوقوف عليها لكلفه شططا وان يفعل ما ليس في قدرة البشر اللهم الا ان يدركه - 01:02:18
قصة الهية وقوة علوية والهام سماوي فتكون حينئذ وساطة الرسول مستغن عنها وتبليغ غير محتاج اليه يقول لو كلف نبي الانبياء انه يفضي الى العامة بهذه الحقائق لعجز ان يحمل الناس على مثل هذه الحقائق الا - 01:02:45
بامر خارق ان يقيمه الله تبارك وتعالى فاذا انعقد الامر الخارق استغنى الله عز وجل بذلك الامر الخالق عن رسوله في تلقين هذه المعاني. ثم هب ان هب الكتاب العربي جاء - 01:03:02
ايا على لغة العربي وعادة لسانهم من الاستعارة والمجاز فما قولهم في الكتاب العبراني كله؟ طيب خلنا نفترض انه قدرنا نتوسع في العربية بمسالك التأويل طيب ايش نسوي في التوراة؟ وهو من اوله لاخره تشبيه صرف. وليس لقاء ان يقول ان ذلك الكتاب محرف كله. وانى يحرف كلية كتاب منتشر في امم - 01:03:12
لا لا يطاق تعديدهم اه تعديدهم بلادهم متناهية واهواء متبانية منهم يهود ونصارى وهما امتان متعاندان فظاهر من هذا كله يعني اخر شي يقول فظاهر من هذا كله ان الشرائع واردة لخطاب الجمهور بما يفهمون مقرب ما لا يفهمون الى افهامهم بالتشبيه والتمثيل ولو كان - 01:03:32
غير ذلك لما اغنت شرائع البتة فكيف يكون ظاهر الشرائع حجة في هذا الباب فخلاص الحين بيرجع لقضية الاحوال الاخروية. وانه القصة وما فيها ترى هو مجرد نوع من انواع التخييل نوع من انواع التمثيل نوع من انواع التقريب. التشبيه الذي قد - 01:03:51
معنى باطلا لكن لمصلحة الخلق ما في مظرة ان تنعقد مثل هذه المعاني الباطنة في انفسهم وليس من غرض الشارع تبيين المعاني الحقة اللي يختص بادراكها قضية فيلسوف. طيب هذا الحين ابن سينا متصور من مثل ابن سينا انه يقارب مثلا نصوص الوحين بهذه المقاربة - 01:04:07
بحيث يقول لك ترى انه لما ذكر الله عز وجل صور التشبيه في الكتابين الكتاب القرآن والتوراة فمراد المتكلم هو ماذا؟ لاحظ الحين الفرق اللي صار قبل انهم يحملون على خلاف مراد المتكلم. زين؟ صار الحين لا اعتراظ - 01:04:25
بان مراد المتكلم هو هذا التشبيه هذا مراد المتكلم وان هذا المراد المتكلم هو في نفس الامر باطل لكن روعي طبيعة الجمهور. روعي المخاطبين بذلك الخطاب. العجيب ان تمتد هذه الاشكالية لداخل الدائرة الكلامية فيقول الرازي مثلا - 01:04:45
الشبهة السابعة وهو يذكر ما يتعلق بعلو الله تبارك وتعالى قال ان جميع كتب جميع الانبياء. ولاحظوا الحين بنقرا كلام الرازي تشعر ان استوفى ذكر يعني جملة لا بأس بها من ادلة اهل السنة والجماعة في اثبات العلو لله عز وجل. يقول الشبهة السابعة ان جميع كتب

جميع الانبياء والرسل عليهم السلام مملوءة من - 01:05:03
كوني في جهة فوق اما القرآن فقد جاء فيه كونه على العرش بصريح اللفظ سبع مرات. وذكر ايضا وهو القاهر فوق عباده وقوله لن يصعد الكلم الطيب والالفاظ الدالة النزول والتنزيل كثيرة جدا. والايات المشتملة على اللفظ الى الدالة على انتهاء الغاية خارجة عن الحد وليس في القرآن البتة. لفظ يدل عن نفي الجهة - 01:05:23
فلو كان الدين الحق عنده نفي الجهة لكان الواجب ان يذكر ذلك مرة واحدة فلما اثبت الجهة في ايات لا حصر لها ولا حد ولم يذكر البتة نفيا الجهة علمنا انه تعالى كان مصرا على اثبات الجهة. واما الاخبار المنقولة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فلا حصر لها ولا حد. واما التوراة فمملؤة من هذه - 01:05:43
وهذا يدل على ان الانبياء والرسل عليهم السلام كانوا متفقين على اثبات لجهة الله تعالى وليس لقائل ان نقول انا نذكر لهذه الالفاظ تأويلات وذلك لان الدين الحق لو كان هو التنزيه الذي ذكرتموه لكان الواجب ان يرد في هذه الكتب الالهية ما يدل على تقرير هذا الاصل العظيم وعلى تأكيد - 01:06:03
تصريح اللفظ حتى يصير الحق معلوما وحينئذ نصرف بقية الالفاظ الى التأويل انه يبين لنا عن المعنى الحق بحيث يصير تلك النصوص متشابهة ترد الى ذلك المعنى المحكم المبين. قال ولما لم يرد في شيء من الكتب الالهية البتة ما يدل على التنزيه التي يذكرونه ورأيناها مملوءة بالالفاظ الدالة على كونه تعالى - 01:06:23
موجودا في الفوق علمنا ان مذهب الانبياء والرسل عليهم السلام هو هذا المذهب. وان الذي تقولونه مخالف لاديان مذاهب فهذا تقرير شبهات القوم في هذا الباب هذا في المطالب العالي - 01:06:43
ذكر الحين شبهات الان بيذكر الجواب على الشبهة قال والجواب عن شبهة السابعة هو ان الدعوة للخلق الى الحق يجب ان تكون واقعة على احسن الوجوه واقربها الى الصلاح ولما كان التصريح بالتنزيه مما لا يقبله مما لا تقبله عقول العوام لا جرى مكان اولى اشتمال - 01:06:55
دعوتي على الفاظ انتوهم التشبيه مع التنبيه على كلمات تدل على التنزيه المطلق اللي هو كلام مقارب الى حد لا بأس به للتقرير اللي قاعد يقرره ابن سينا ويقررون الفلاسفة - 01:07:16
يقول التفتزاني فان قيل اذا كان الدين الحق نفي الحيز والجهة فما بال الكتب السماوية والاحاديث النبوية مشعرة في مواضع لا تحصى بثبوت ذلك من غير ان يقع في موضع منها تصريح بما في ذلك - 01:07:27
وتحقيق كما كررت الدلالة على وجود الصانع ووحدته وعلمه وقدرته وحقيقة المعادي وحشر الاجساد في عدة مواضع ان القرآن يفضي تبيين معاني الحق في قضية التوحيد في قضية علم الله عز وجل قدرة الله عز وجل قضية حشر الابدان قضية المعادن الاخروي ابانا الحق طيب ليش ما ابان عن الحق - 01:07:40
الحق فيما يتعلق بمسألة علو الله تبارك وتعالى ونفي عنه تبارك وتعالى. قال واكدت غاية التأكيد مع ان هذا ايضا حقيق بغاية التأكيد والتحقيق لما تقرر والفطرة العقلاء مع اختلاف الاديان والاراء من التوجه الى العلو عند الدعاء ورفع الايدي السماء ان ان يعني انه في مقتضى فطري اصلا في تطلب الله عز وجل في جهة العلو - 01:08:00
غير ظاهرة في هذا الباب فمفترض ان يحقق الناس ويبين ظلال مثل هذا المعتقد الباطل. اجيبه بانه لما كان التنزيه بانه لما كان التنزيه عن الجهة مما تقصر عنه عقول العامة حتى تكاد تجزم بنفي ما ليس في الجهة كان الانسب في خطاباتهم والاقرب - 01:08:20
الى صلاحهم والاليق بدعوته من الحق ما يكون ظاهرا في التشبيه وكون الصانع في اشرف الجهات مع تنبيهات دقيقة على التنزيه المطلق عما هو من سمات الحدوث وتوجه العقلاء الى السماء وليس من جهة اعتقادهم ان في السماء بل من جهة ان السماء قبلة الدعاء - 01:08:41
فتلاحظ الحين يعني نفس المسلك الى حد ما ان هذا هو الخطاب اللائق مخاطبة العامة طيب احد المعاني كذلك اللي اللي اشار لها ابن

تيمية ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى وبنعقد مقارنة بينه وبين كلام لابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى - 01:09:00
اللي هو كلام آآ عنون له بالوظائف الواجب على المتأول الذي لا يقبل منه تأويله الا بها. يعني اشار ابن القيم ان حتى يكون هذا التأويل تأويلا مقبولا في صرف ظواهر النقل عن ظواهره الى معاني مرجوحة لابد ان تقيم لي اربعة قضايا اساسية. بالذات وهو يتكلم - 01:09:18
في سياق ما يتعلق باسماء الله عز وجل وصفاته. فقال الامر الاول احتمال اللفظ الامر الاول احتمال اللفظ فيقول بيان احتمال اللفظ للمعنى الذي تأوله في ذلك التركيب الذي وقع فيه. ان لابد اول شيء يورد لي دليل يدل على - 01:09:38
ان اللفظ في هذا التركيب يحتمل ان يكون دالا على ذلك المعنى لان في بعض التراكيب لا يصلح ان يكون اللفظ دالا على المعنى الذي يريد التأوي اليه. فاول شي لا بد انه يبين ان اللفظ يحتمل. هذي القظية الاولى. القظية - 01:09:53
بيان تعين هذا المعنى طيب اذا كان اللفظ يدل على عدة معاني محتمل لهذا محتمل لهذا فلا بد انه يبين لي ان هذا المعنى الذي تأول اللفظ اليه متعين طيب كيف يستطيع انه يقول ان هذا اللفظ متعين عبر قضيتين الوظيفة الثالثة. الثالث اقامة الدليل الصارف للفظي عن حقيقته وظاهره - 01:10:08
انه لا بد ان يقيم دليلا يستوجب صرف اللفظ من الظاهر الى المعنى المرجوح ليش حتى يتعين هذا اللفظ دون ذلك المعنى الظاهر. فهذه الخطوة الثالثة. والرابع الجواب عن المعارض فانه مدعي الحقيقة قد قام الدليل العقلي والسمعية لارادة الحقيقة - 01:10:32
ان عندنا اربعة وظائف يقول للوظيفة الاولى لابد ان تبين لي ان احتمالية ان يكون هذا اللفظ في هذا النص يحتمل ان يكون دالة على المعنى اللي تريده طيب هل يكفي مجرد الاحتمال يقول لا لابد ان تقيم الدليل على كون هذا اللفظ متعينا - 01:10:48
طيب كيف استطيع ان ابين لك ان هذا اللفظ متعين؟ ابين هذا اللفظ متعين من خلال الابان عن قضيتين. القضية الاولى اني ادل واقيم الدليل الدال على على انصراف النص من هذا الظاهر الى ذلك الظاهر او الى ذلك المعنى المرجوح في الظاهر بدليل - 01:11:04
ولابد في وظيفة كذلك اني ادفع المعارض لانه يقول لك ابن القيم انه مدعي الحقيقة فيما يتعلق بالذات من باحث الاسماء والصفات قد ابان عن ايش ان المعنى الظاهر الحقيقي هو المراد لله تبارك وتعالى. فهو الحين يقيم دليل يعني هو يقول لك المسألة صارت مركبة. لما يقول الله عز وجل مثلا وكلم الله موسى - 01:11:24
طيب الحين بيجي معتزلي بيقول له الكلم في العربية يحتمل ان يكون مقصودا به ايش؟ الجرح فيقول له ابن القيم الحين عندك اربعة اشياء لا بد تثبتها. الاثبات الاول لابد تثبت ان الكلم في سياق هذا التركيب القرآني يدل على المعنى. اثنين ان الكلم بمعنى - 01:11:44
هو المعنى المتعين من هذا اللفظ فلابد ان تقيم لي دليلا يدل على تعينه دون الكلام وان تدفع المعارض اللي هو ايش؟ في الاية مثلا تكليمة نجاة مؤكدة وكلم الله موسى تكليمة جت مؤكدة للمعنى الحقيقي - 01:12:02
اللي انا ادعيه فانت مطلوب منك هذه الاربعة وظائف طيب احد القضايا اللي يحتاج الانسان يلاحظها ويراعيها ويدركها في هذه الوظائف الواجبة وهي يعني قضية اشكالية نوع من انواع التحرير ان حكاية هذه الوظائف بهذه الطريقة - 01:12:20
توهم على الاقل ان ابن القيم يتقبل التأويل من حيث هو لكن يرى ان موضع الخلاف هو في طبيعة توظيف هذه الالية واقامة الاشتراطات الواجبة لصحتها الحين كانه لما يقول ابن القيم اذا اردت ان تتأول فعندك اربعة واجبات تؤديها. اذا اديت هذه الواجبات الاربعة فايش معناته؟ ستفظي الى تأويل مصحح عنده - 01:12:37
فهو فرع التسليم بصحة ايش بصحة التأويل الذي هو مفرع كما ذكرنا في البداية على الاعتراف بالحقيقة والمجاز فهذه قضية اشكالية طبعا جزء منها بنناقشها فيما يتعلق ببحث الحقيقي والمجاز. بس انا بس انبه الى هذا. ولذا ليؤكد وقوع هذه الاشكالية ان ابن - 01:13:03
عليه رحمة الله تبارك وتعالى في الرسالة المدنية. ذكر العبارة اتية. قال واما ما ذكرت من طلب الاسباب الاربعة التي لا بد فيها من

صرف الكلام من حقيقته الى مجازر - 01:13:25
اللي هي لاحظ الاسباب الاربعة التي لا بد فيها من صرف الكلام من حقيقته الى مجازي. الاسباب الاربعة الوظائف الاربعة. لما تقرأ كلام ابن تيمية عليه رحمة الله تبارك وتعالى شوف ايش يقول ابن تيمية قال اذا وصف الله نفسه بصفة وصف بها رسوله او وصف بها المؤمنون الذين اتفق المسلمون على الهداية - 01:13:35
رأيتم في صرفها عن ظاهرها اللائق بجلال الله سبحانه وحقيقتها المفهومة منها الى باطن يخالف الظاهر ومجاز ينافي الحقيقة لابد فيه من اربعة اشياء احدها لاحظ ان ذلك المعنى مستعمل في المعنى المجازي - 01:13:56
اللي هو مقابل ايش؟ بيان احتمال اللفظ المعنى الذي تأوله ابن القيم ترى ماخذ هذي واضح ماخذها من الرسالة المدنية. قال لان الكتاب والسنة وكلام السلف جاء بلسان العربي. الثاني ان يكون معه دليل يوجب صرف اللفظ على حقيقة المجازي - 01:14:10
فوز ابن تيمية قضية بيان تعين هذا المعنى لانها ما تحتاجه في ظل اقامة الدليل قال قال لاحظ ان يكون معه دليل يوجب صرف اللفظ عن حقيقته لمجازه والا فاذا كان يستعمل في معنى بالطريقة الحقيقية تمعن بطريق المجاز. الثالث انه لابد ان يسلم - 01:14:24
الدليل الصارف عن معارظ. والا فاذا قام دليل قرآني يبين ان الحقيقة مراد امتنع تركها. الرابع ان الرسول صلى الله عليه وسلم تكلم بكلام ورد بخلاف ظاهره حقيقته فلابد ان يبين وذكر انه لابد ان تقيمه من دلالة كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل في ظاهره على عدم ارادة هذا الكلام. فاما ان هذا الكلام - 01:14:40
ام ان ما جرى على لسانه عليه رحمة الله تبارك على سبيل التنزل يعني ليس بالضرورة هو اعتراف بصوابية ايش بصوابية التأويل لكن كانه يقول اذا كنت تريد مني ان اتقبل صرف الكلام من المعنى الظاهري المعنى المرجوح فلابد ان تؤدي هذه الوظائف وانا ادعي - 01:15:00
اللي قاعد يقدمها ابن القيم خصوصا اذا استحضر طبيعة السياق اللي ورد فيه الكلام اللي خصوص من باحث الاسماء والصفات اللي هو متخذ اصلا ابن القيم موقفا منها في عدم وامتناع - 01:15:17
صنعة التأويل بالطريقة الكلامية فيها جرى منه الكلام على سبيل التنازل ولسان الحال كأنه يقول للطرف المقابل ايش؟ انك لن ان تؤدي هذا الوجبات لن تستطيع ان تؤدي هذه الواجبات. فهو يعني جزء في مقام الجدل والاعتراظ ودفع - 01:15:27
الاهمات المتعلقة به بخلاف كلام ابن تيمية فبنتوقف معه باذن الله تبارك وتعالى في الكلام الحق والمجاز لانه اكثر ايغالا على الاقل في ظاهره بالاعتراف بايش بالحقيقة والمجاز بالاعتراف بالحقيقة والمجاز من على الاقل العبارة المختصرة اللي ساقها الامام ابن القيم عليه رحمة الله تبارك وتعالى. خلونا نتوقف آآ الان يعني - 01:15:47
نستكمل قدرا يسيرا مما يتعلق بمبحث المجاز وننتقل باذن الله تبارك وتعالى اه بعد بعد الصلاة الى الحديث عن الطاغوت الاول اه والثاني عمليا وهو ان الادلة النقلية ادلة فضيلة تفيد اليقين اذا تعارض العقل والنقل وجب تقديم العقل - 01:16:11
النقل هذي يعني بعض المعاني والاشارات والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 01:16:33